

البداية والنهاية

يا سارية بن زعيم الجبل ياسارية بن زعيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم فعلوت
باصحابي الجبل ونحن قبل ذلك في بطن واد ونحن محاصروا العدو ففتح ا^١ علينا فقبل لعمر بن
الخطاب ما ذلك الكلام فقال وا^٢ ما القيت له إلا بشيء القى علي لساني فهذه طرق يشد بعضها
بعضا .

ثم ذكر ابن جرير طريق سيف عن شيوخه فتح كرمان على يدي سهيل بن عدي وأمه عيدا^٣ ابن
عبد ا^٤ بن عتبان وقيل على يدي عبد ا^٥ بن بديل بن ورقاء الخزاعي وذكر فتح سجستان على
يدي عاصم بن عمرو بعد قتال شديد وكانت ثغورها متسعة وبلادها متناية ما بين السند الى
نهر بلخ وكانوا يقاتلون القند هار والترك من ثغورها وفروجها وذكر فتح مكران على يدي
الحكم بن عمرو وأمه بشهاب بن المخارق بن شهاب وسهيل بن عدي وعبد ا^٦ بن عبد ا^٧
واقتتلوا مع ملك السند فهزم ا^٨ جموع السند وغنم المسلمون منهم غنيمة كثيرة وكتب الحكم
ابن عمرو بالفتح وبعث بالاحماس مع صحرار العبيدي فلما قدم على عمر سأله عن أرض مكران فقال
يا أمير المؤمنين أرض سهلها جبل وماؤها وشل وثمرها دقل وعدوها بطل وخيرها قليل وشرها
طويل والكثير بها قليل والقليل بها ضائع وماوراءها شر منها فقال عمر اسجاع انت ام مخبر
فقال لا بل مخبر فكتب عمر الى الحكم بن عمرو وأن لا يغزو بعد ذلك مكران وليقتصروا على
مادون النهر وقد قال الحكم بن عمر في ذلك ... لقد شبع الأرامل غير فخر ... بقيء جاءهم
من مكران ... اتاهم بعد مسغبة وجهد ... وقد صفر الشتاء من الدخان ... فإنى لا يذم الجيش
فعلى ... ولا سيفى يذم ولا لسانى ... غداة أدا فع الاوباش دفعا ... الى السند العريضة
والمداني ... ومهران لنا فيما اردنا ... مطيع غير مسترخي العناني ... فلولا ما نهى عنه
اميري ... قطعناه الى البدد الزواني ... غرة الأكراد .

ثم ذكر ابن جرير بسنده عن سيف عن شيوخه ان جماعة من الأكراد والتف اليهم طائفة من
الفرس اجتمعوا فلقبهم ابو موسى بمكان من أرض بيروذ قريب من نهر تيرى ثم سار عنهم ابو
موسى الى اصبهان وقد استخلف على حربهم الربيع بن زناد بعد مقتل اخيه المهاجر بن زياد
فتسلم الحرب وحنق عليهم فهزم ا^٩ العدو وله الحمد والمنه كما هي عادته المستمرة وسننه
المستقره في عبادته المؤمنين وحزبه المفلحين من اتباع سيد المرسلين ثم ختمت الغنيمة
وبعث بالفتح والخمس